THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابن العربي

١/ مراتب علوم الوهب

٢/ البيان [illegible] فهام القرية

مراتب علوم الوهب هي
هذا كتاب مراتب العلوم الموهب
للشيخ الاكبر سيدي محي الدين
نفعنا الله به
في الدنيا والاخرة
امين
م

İ.Cİ MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ Atatürk Kitaplığı 1923

Süleymaniye K. ütüphanesi
Kısım | Hacı Mahmud
Yeni ... 3015
Eski ... No

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMIN GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا كتاب مراتب العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على النقاب

الحمد لله منح الفهوم وفاتح مقاليد العلوم على السر المكتوم المنزل من المقام القديم الى حضرة التعليم بالقدر المعلوم والقدر المحتوم فهو الرزق المقسوم بلسان التفهيم على قوالب الجسوم وهياكل الرسوم ساقط النجوم فحمها الخالص الفهيم ومنها المخروج بالتسنيم ومنها ما يصلح للنديم ومنها ما يودع في الضروح للولي الحميم والنبي الكريم ومنها ما تحمله التجلي للنظر والوسيم احمده حمد من امر وصلى وسجد وما صلى وهو العرش العظيم والصلاة على النعوت بالرؤف الرحيم والرسول العلام الحكيم والطيب المبارك الحسيم عليه وعلى اله في الخصوص والعموم

اعلم ايها السالك بالهمة العليا ومدارج الروحانيات العلى ان العلوم وان كثرت اصنافها بحسب معلوماتها فهي ترجع الى ضربين علم تنتج وعلم لا تنتج فالعلم الذي لا ينتج اصلا وهو العلم بالذات المقدسة التي تجل وتتعاظم عن الادراك بشبكة الافكار وشرك المعقول والاعتبار علمنا بها علم عين عليه رداء الصون لا يتحمل فيقال بل هو التنزيه على الاطلاق لا تنزيه بالسلوب كما لا يتعين بالاضافات حجابه الالوهية المدركة بالدليل العقلية والبراهين الوضعية فهذا هو الريح العقيم لا يدل على غير العدم المناسبة من كل وجه الواجد فكل معلوم ليس له وجود ولا يترتب عليه احكام فاجدر ان يقوم بصفة او يجري عليه لسان نعت

واما العلوم التي تنتج معلوم الادلة تنتج ~~معلوم~~ معلولاتها وتلك المعلولات ادلة يتوصل بها الى معلولات اخر هكذا صاعدا الى العلم بالدلالة من كونه الاهيا لا من كونه ذاتا فيصير هكذا العلم ايضا دليلا على العلم بآثار الكون التي لا يتنقل العقول بادراكها وربما لا تخطر على خلدها ذات لم تزل عن احكامها لانها من قبيل الامكان ولكن لا ينتج هذا العلم

الالهي شيئا ولا يكون دليلا ابدا حتى يكون للعالم به لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا وبالجملة فيكون العالم به بأنه هو وما هو هو وما لم يتحقق العبد بهذا المقام فانه يدرك الحقايق والعوايق موانع والحقايق دوافع فيقال الله تعالى ان يجعل لنا كل عائق دليلا وكل عوقة هنا ولا يفطننا قبل معرفتنا بوجه الحق منها فتكون من الجاهلين والطريق الى كتب هذه الحالة مواضع الخيرات مطلقا قال الله تعالى في الحديث الصحيح باللسان المترجم الفصيح ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وكماله هذا ما تقتضيه محبة النوافل المبنية على عبودية الاختيار فاطلع على هذا المجاب ما انتج له من عظيم الاثار وما على له من خالص الانوار فكيف ما تقتضيه محبة الفرايض وعبودية الاضطرار وهم اهل البحات المحرقة والمقامات المحفة هم عكس المقام الاول وفي صورتهم يكون التمثل فهم سمع الحق الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم فيهم يسمع بصرهم يطش غير ذلك هذا لسان خصوص كما هو لسان عموم فيهم يبطش وفيهم يرزق وبهم يبصر فهذا مدرك الايمان وذلك مدرك العيان والامر فالامر يتردد بين الرد والمورد فيظهر هذا بصورة هذا ويظهر هذا بصورة هذا دورا مقدسا منزها عن الحقيقة في مقامها لا تختل ولا يخل نظامها لكن ليست بالغاية فانها نتايج التكليف والغاية لا تنال الا بالسعايات وقد تقدم ذكرها وهذه علوم الانتاج وهي تنقسم الى اقسام جات الامثلة القرانية والتعبيرات الفرقانية بلسان النور فتحررت في الصدور المشروحة والقلوب المنفتحة ابوابها فاذا نزلت العلوم في الصورة المائية فاذا كان الماخالصا فهو العلم العقيم وان كان ممزوجا اوخالصا بعد المزجة بما هو عليه من التردد في اطوار الاستحالات فانه يفلح فان كان من الخالص بعد المزج فان العلم بالعادة والنشأة الاخرة وتميز طبقات ذلك العالم كل طبقة على افرادها مخلصة من المزج والداخل فقد يظهر الكافر في صورة المؤمن ولا المؤمن في صورة الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا الشقي في صورة السعيد ولا الكلب في صورة الانسان ولا الانسان في صورة الكلب بل الكلب كلبا والانسان انسانا

ونزول حكم الاوصاف العرضية وبقي الصفات الذاتية اللازمة فيه وتخرج بعد امر ويظهر
في صورة عرضية ابدا بل ترد في ذاتها بين لوازمها منها اليها بما عليها في ذاتها ان خيرا فخير
او ان شرا فشر ابدا لا يدين بدينها امرها ولا ينقض ابدا نفيح محقه وعذاب مطلوبه
لا يلتبس على نائلها ولا يجب اولها باخرها قد طرت في العين فلا تبديل ولا تحويل ولن
تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وان كان من الما المخروج بماء الانهار
والعيون بعد التخليص فانه يعطيك العلم بتنزل المعاني الروحانية المنشأة من
القوالب الجسمانية وهي اللطائف الانسانية والحيوانية والملكية المخلوقين من الانفاس
فتعرف مراتب هذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام وكيفية تعلقها بتدبيرها والنظر اليها
وكيفية قبضها عنها وانه ليس قبضها كليا فانه لا يصح قبض كليا فانه نتيجة فالرابط
يمنع من القبض الكلي ولهذا تكون الاعادة فيها المعبر عنها بالحشر والنشر بذلك الامر
الرابط بذلك الامر الرابط الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا نسوية
الهوائية ثم جعلنا الشمس عليه دليلا نفخة روحانية ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل كليا
ولا يصح فيه القبض الكلي كما ذكرناه فان نشأته تعطي ذلك فلا بد من ظل الارض
السفلية فهو العوز من حيث ابه وهو الظل من حيث امه فهو المخروج في ذاته
تخيصه عضي فلا يثبت اماهن لواقح وحجوم وحالة فما عن تلك الجسوم ثم يرجع العود
على البدء ويخرج المخبوء من الخباء وقد يقبضه قبضا اقل من ذلك وهو قبض النوم فيشبهه
في عالمه وهي اوايل الوحي النبوي بها بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها كان امر الذبح
من ابينا الخليل صلوات الله عليه والقبض الاعظم هو قبض الفنا المطلق فيفنى عن ذاته
فيفنى عن ظله فيتحقق بالمحو للمحو في المحو لكنه في ذاته عن ظله من حيث ذاته لا من حيث
مشهده فيقبض الاقليد ويرجع بالرجعة الى قصره وقد ذلك الضرب من العلم المتنزل

في صورة المزاج اذا شربه حصل له معرفة هذا النوع من الوجود فان كان من الما المنبعث من الارض
كالعيون وشربه فخطه عن صور العلوم على الطبيعة وكيفيتها ولما ذا ترجع وهل هي حقيقة في
نفسها غير معللة لعلة او هي معللة لعلة معللة واين مرتبتها وما سبب ظهورها وهل يقع
اول ظهورها بالزمان ام لا وان ثبت ان ظهورها اولية وقد ثبت عندنا ظهور الاولية وحدوثها
وحدوث كلما سوى الله ومعرفتها عندنا من اعز العلوم والمعارف فانها من علوم مبادي الكون
ومن شرب هذا الما يعرف لما يتعلق الكون والفساد للكون بدار الدنيا ولما يتعلق بالدار الاخرة
في عالم كونها عند احد مطعوما ما واستحالاتها عرفا طبيا يخرج من الابدان وما السبب الموجب
لطيب العرق في الجنة وخبثه في اهل النار ومزاجه هنا فيظهر الخبيث على السعيد والطيب على الشقي
وذلك الاختصاص المزاجي فاذا طاب السعيد فهل ان الحامل للخبيث لهنا فتعرف ان عين ذلك
المزاج ليس هنالك ولكنه مزاج اخر وقد يكون عرضا لاختلاط فاسده تولد ونزول بزوالها
فيرجع المزاج الخبيث هنا الى الطيب هنالك ويبقى المزاج الخبيث هنا في الخبيث هنالك عليه
وذلك الطيب لكن يزيد هذا خبثا وهذا طيبا من اجل ما يقتضيه موطن النار وموطن الجنة
فانها على تركيب مخلوق يعطي طبعا مخصوصا فيتمثل لهذا الضرب من العلوم يتعلق بشارب مثل هذا
الما في عالم التمثل عند المزاج الروحاني وان كان المشروب لبنا فانها علوم الفطرة ولهذا
هو اول ما يقوم من الرضعات فيتعلق علم الرسوم والاحكام المشروعة ومن اين صدرت
وما حصدتها والى اين ترجع ومن هذا العلم يقف كشفا واطلاعا على مقامات الرسل
واختلاف الشرايع في الاحكام واجتماعها في الاصول وان الدين واحد وان اختلفت
اوضاعه ولغاته باختلاف الاعصار والاماكن وما يتعين في النفوس استعماله في عالم
النفوس والاجسام وما يثمر الايمان وان لم يستعمل وما يثمر الكفر به ورده وما يجحده
بعد المعرفة وهل تنزلت الشرايع بما تقتضيها الحقايق او هل تنزلت بالحقيقة والمجاز
والمباحات بصورة ما تواطى عليه من الخطاب والالفاظ وهل لها ان تضع لسانا اخر في العالم

ام لا ومن تحتاج الرسالة اذا كانت عامة بجميع الناس كافة الى معرفة جميع اللغات بحسب ضرورته او تحتاج الى رسول بلسان قوم ليس من صنفه فيحتاج ان يكون رسول الرسل معصوما كالرسول ويدبد فيما يبلغ ثم اذا عرف الرسول جميع اللغات فهل من ضرورته ان يتكلم بها مع اهلها او يترجمها عنهم ويخاطبه الترجمان فتدفع النفوس بين يديه ولا تتقبله فيظهر الرسول ما تخفيه صدورهم على السنتهم وهم لا يشعرون ويعرف من هذا الشرب استخراج العلوم الكسبية بالمجاهدات والاعمال والرياضات وما تستقل العقول بادراكه مما هو موقوف على الذوق والكشف والوهب ولا سبيل الى قبول النفس له الا من هذا الطريق ويعلم بشرب هذا النوع تنزل الروحانيات الامنا بها على قلوب الانبياء وعلى ظواهرهم في الصور الحسية ويعرف كونها مقيدة بصورة مخصوصة لاية حكمة تقتضي تلك الروحانية بتلك الصورة لهذا الرسول في الحس كصورة جبريل في دحية الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه واحسنهم صورة فكان جبريل ينزل عليه فيها امتحانا من الحق الى محمد صلى الله عليه وسلم واعلاما له بان ما بينه وبينك يا محمد الا صورة الحسن والجمال وهي التي تلك عندي فتكون تشريعا له حسا ولا سيما ان اتى بامور الوعيد والزجر فتكون تلك الصورة تسكن منه وفي جبانته ما يحركه قهر ذلك التنزل فيعرف حكم هذا العلم كله وما القدر الذي يتنزل من ذلك على قلوب الاولياء الذين لم يرسلوا واين يجتمع الرسول والولي ومعرفة مرتبة صلى الله عليه وسلم فكان وتميزها عن مرتبة غيره من المشاركين له في الباطن فهو الى الكامل والعارف المحقق والمقرب المتمكن وان ارسل الى الاكوان فهو من حيث رسالته مقرب باللسان والنيابة والحجابة ومن حيث ربوبيته وعبوديته مقرب بالذات والحقيقة فالمكلفون يشهدون التقريب بحقايق الايمان اذا امنوا ولو جحدوا ونحن نشهد التقريب بحقايق العيان ولو نزل الى الاكوان فمرتبته معينة متميزة فتعرفه بها في كل موطن فتعظمه في نفوسنا اشد تعظيم اظن انس لهوامنه صلى الله عليه وسلم حين فاكهته بهذا انا

وابو بكر وعمر فقطع ايمانهم لتحققهم عنده بانهم من اهل العيان لا الايمان وامثال هذه العلوم ينتجها البيان الفرعي فان كان الشرب علا فانه يعطيه معرفة الشرايع الحكمية والرهبانية المبتدعة وما تقتضيه دوران هذه الاصول وتسييرها من السيادة وترجيحها وحركات منازلها من الاوضاع الالهية والاسرار الحكمية التي اودع الله تعالى في هذه الحركات واستشراف بعض النفوس عليها اذا تأملت نظرهم وعصت افكارهم وارتقوا عن حضيض الخيال الى اوج المعاني العقلية والامور الروحانية السماوية مجردة عن موادها غير ملتفتة الى اجسادها لتعرف هذه النفوس وجودها على التجريد ثم تطلع على رقايقها الحقيقية التي بها يقوم الله لهذا العالم الكوني متميز الرقايق ثم تنزل عليها بعيون بصايرها الى هذا العالم فتعرف الحكمة والزمان والمزاج والوضع فتلحق من الاحكام في العالم على قدر ما يعطيه العقول لا غير فانها ليست مؤيدة بالفيض الالهي فتقصر عن تلك الرقايق فيكون القاصر نسبيا تقبله النفوس بالنسبة الرابطة بحدود الشرع الحكمي المؤيد بالامور الالهية فيقبح المعجزات ويخاطب القاضي والداني والبعيد والقريب ويشرع من الاحكام ما يخالف اكثر الاغراض وما تجهل حكمته ولا تستقل العقول بادراك معناه وبهذا يتميز عن الشرع الحكمي والرهبانية المبتدعة ولكن قد عاما الشارع وابان عنها الحرج وذم من شرعها ولم يرعها ولهذا تقدير عجيب لها ومن هذا الشرب تكون علوم الالهام الواضحة البيان وتظهر على النفوس اثار محرقة يعبر عنها عنا بالاحلام وان كان المشروب خواتمه يعطي علوم الاحوال العجيبة وهو كان مشروب الجنيد رحمه الله وهو دون الرتبة من هذه المشارب ومن هذا الشرب يعلم ضروب التجليات وما تعطيه من الاثار في النفوس الانسانية وغيرها ولصاحبها جولان في عالم التركيب يعلم التصريف والتسخير وتكون له فوق الكشف مستصحبة ويعرف مواقع التقدير فيبادر اليها وان كانت مخالفة لما هو عليه طريق الترقي فيعجب باتيانها والوقوع فيها فانه وقع عن بصيرة وهذا هو بعض

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سر السريه فاذا امتزج بعض هذه المشروبات فانه يعطى من العلوم ما يعطيه المشروب
وما يعطيه المزج فانه يعطى ذوقا اخر يعرفه شاربه لولا ضيق الوقت وطلب الايجاز
وما مهدناه مما يتيك به على ما تركناه لذكرنا ذلك مقصدا وهذه علوم الوهب
مردودة كما شهدناه بعد ما افحمنا الصلوات ورمينا الجمار ونحرنا القربات وزيح
الاحباب وخسر الاعداء الذين ظهر على قلوبهم الذباب وانقطعت اثارهم عن العالم العلوى
والمشهد السنى فهم اعداء لهذه الطريقة والمحجوبون عن عالم الحقيقة وللربوبية على
اصحاب هذه المشارب سلطان فى اوقات سلوكهم ولها اليهم نظر فى حين معارجهم
فاذا وصلوا اليها ونزلوا عليها اكرمت مثواهم وشفعهم على نجيب العنايه الى حضرة
الاينية المحققه وهى التى نهبهم هذه المشروبات فالمعطى واحد والعطا مختلف
والمعطى له على حقيقة بخصوصة فيشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف
من ذلك على قدر معلوم فهو الرزق المقسوم فى اصل النشاة بدء الخلقه
جعلنا الله واياكم من سلك فوصل ونزل وشرب وعصر من بركات الاحوال
والتحق برجال انه الملى بذلك والقادر عليه انتهى المقدر
من هذا المنزل من الفتوحات والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا

مقام القربة

هذا كتاب البيان
له رضى الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله المخصص من شاء من عباده بخصايص علوم الالهام والمتجلى لهم فى كل مشهد
وموقف بحضرة الجلال والاكرام واعمل اليهم عوارف الالوان ولطايف الانعام وقضى
فيهم فى عوالم لطايف الارواح وكثايف الاجسام بفنون التصرفات الالهية وضروب
الاحكام ومقتضى سبحانه فيما حرفهم فيه من النقض والابرام وابرموا من الامر ما كان
منقوضا ماله من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما بحكم الابرام والالتحام فصارت
الكلمة غريبة عربا ذات سواد وقوام بعد ما كانت اعجمية خرسا ذات عوج وميل
ماله من قيام فعربت ما خذها على اهل البصاير والافهام وحمل ما كان يتعسر عند الافهام
والتقلب من مقام الايضاح الى مقام الابهام اكرم به من موقف حال واغربه من مقام
يؤيدهم سبحانه فى احوالهم بالشواهد الغريبة المفهومة الفايحة الاعلام فهم المسرورون
فى جمة تشريف الخدامات المحببة الحمام المعدل عليها بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا يرحمكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملوك البررة المشهودون
فى صور البشر وانتم السفرة الكرام وهم الطاهرون بفوت العزة الاحمى عند الفوت
بالتقريب والمخصوصون بالكلام المطهرون عيون الحقايق وافئدة الرقايق يضعون دقايق
العوارف فى موارد العقول ومصادر الاوهام الادبا عند نسبة الافعال الى حضرة العلى
الخلود العلام لما تقتضيه الافعال من الحمادح الوصفية والمذام فمنها ما هو خالص
من باب الذم نام كخزف السفينة فاردت ان اعيبها ولم يقل فاردت ان اخلصها
واذا مرضت فبحكم سلطان الاوجاع والآلام ومنها ما هو مشترك بما تقتضيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
HRH PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فضية الالزام كالمسئلة المعروفة من قبيل صاحب موسى عليهما السلام للعلوم ومنها
ما هو خاص للمرح كقوله فهو يشفين واقامة جدار كنز الايتام فهم المتوهون الس
من نقدى الحدود الالهية وارتقاب الانام الموصوفون بالغيبة على الاسرار فهم اهل التو
والاكتتام وهم الموسومون بالطعن على الجبابرة العظام لما خصصهم به عند التجلى
الذاتى بمنزل السلام المصطفين ذواتهم فى مقاصير العزة فهم الحور المقصورات فى الخيام
ولما كانوا على بينة من ربهم ويتلوه شاهد منهم رفعهم به الى ما تقطعهم
واحبابه الاحسان والايمان والاسلام وايدهم بالقوى الالحلية فمكنهم بالست
عن عيون الانام بل عن عيون الليالى والايام وان كان فرجع لهم الشريف بقدم
محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الاقدام فما منعهم على ما ذكرناه من الهجوم والاقدام
لكن زادهم فوق الى قوتهم فى مواطن الاقحام والاحجام فهم الافراد الذين لا تعوزهم
الابدال ولا يحكم عليهم الغوث والقطب والانام وصل على من هذه كلها من بعض
انواره الساطعة المخصوص بالوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمحامد المكتومة
بالمقام المحمود وحالة الكمال والتمام وعلى اله ما تاقت نفوس الظما بالله
وهم فى تصويرهم الى الظل من الغمام مالوا بنجم وناى عمام فانها حالة لها انقطاع
وانصرام وعرض العارضين لا يعطيه البقاء ويشهد له الدوام وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فان الحقيقة الغاية اذا تحكم سلطانها فى العبد الكلى وبدت دلايلها على شاهده
وظهرت ايانها وعجايبها على ظاهره شهد كل جميع منه من حيث حقيقته بزنة قبضة
وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام وذلك انه اخذ من وصف الحق الذى
فيه يظهر الى مبدعه وموجده ولذلك سموا افرادا ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا
مقامه له قوة التنزل عن اعين الخلق حتى لا يسقط الخلق على فساد بنيته
وفهم من له هذا المقام ولكن اعطى من القوة ما يحوبه ولا يظهر احكامها

عليه كابى بكر الصديق رضى الله عنه وغيره له مواطن يظهر فيها سلطان هذا المقام بحيث
انه لا يشهد عليه لسان الانكار الا بفقده ونسيان من المنكر ثم يرجع الى حضوره مع علمه
بهذا الموطن فيقوله بالحق وان كان لا يعطيه شرعه ويعطيه كقصة موسى والخضر
عليهما السلام وكقول عمر رضى الله عنه فما هو الا ان رأيت ان شرح الله صدر ابى بكر
للقتال فعرفت انه الحق ومن هذا المقام قايل ومن هذا المقام حكم المجتهدون من علما
الاسلام ويلوح لكم من تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها فيعرفونها فينسبونها
الى نظرهم بجهدهم بهذه المرتبة ثم اذا راوها على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك
بعينه من غير طريقة الاجتهاد المعلوم واختلفت الطرق واتحد الحكم افتوا بقتله وشهدوا
بزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التى وضعتموها للمجتهد
فى دين الله هل هى وصفكم ام نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قالت عن
وصفكم فذاك كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب والسنة والاجماع على قول
من يقول به فهاتوا الدليل فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب
واذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر وان اصاب فله اجران فنا حد قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفهمتم بعض مقالته لا غير نحن ما اعترضنا فى المجتهد وانما كلامنا فى شروط
المجتهد من نصبها لكم وبمن انما اشترطتموه فى المجتهد فلنظر لكم بماذا احضرتم وجوه الاجتهاد
فى ذلك بل نقول ذلك شروط المجتهد النقلى وللاجتهاد طريقة اخرى وهى تصفية
النفس وتزكيتها وتخليتها بالخلوة المحمدية وتخلقها بالحقايق الربانية وتهيئها
واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى فاذا حصل المحل بهذا النوع من التصفية
لاح له علم الحق فى مسئوله من مسايل الاحكام مثل ما لاح للمجتهد عندكم ما اختلف الطريقان
واتحد الحكم فباى وجه اخذتموه من الشافعى ولم تاخذوه من شيبان الراعى صاحبه والعلم
لله ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق الله العلم عقيبه ان كان فى المعقولات او الحكم
ان كان فى الظنيات كذلك صاحبنا له الاجتهاد فى التصفية والزهد بالفقر والتجاى الى الله تعالى

وحرمه العدم وعدم الانفعال على قوته وحوله فيخلوه الله العلم عنده عقب هذا الفصل مثلكم
فهل هذا الا تعصب منكم ثم انكم لو انصفتم فيما انتم بسبيله وتظرون فيما اتى به
هذا الحاكم العدل هل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفرد به واحد منهم ربما
وجدتموه ثم اذا وجدتموه حمار حقا عندكم بعد ما كان باطلا وفسقا وما شهد لكم
بعصمة ذلك الذى استندتم اليه وغايتكم ان تقولوا اجتهادنا ادانا الى تقديمه
ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع فالله يعيف عنا وعنكم ولقد ورد حديث مسند
وان لم اسنده بذلك القايم ان النبى صلى الله عليه وسلم امر ان يحمل الحكم اذا لم يوجد له
دليل سوى بين الصالحين فما حكموا به قبل ولكن لسنا ممن يتعرض للاحتجاج
بمثل هذه الاخبار التى لم يقم اسنادها على ساقه يقربه الخصم وربما يحتمله التاويل
وشبه ذلك بل ما يعطى طريقنا مخاصمتكم وانما اوردنا هذا تنبيها لعلكم على يصف
ويرجع فان الغالب علينا وما يعطيه حال هولاى الافراد ترك التحكم بالصورة
الظاهرة لكن لحاكم الهوى فان المراد من المقول الذى يفتى المجتهد بقتله من كونه
على حالة تعطى ذلك فى الشرع ولكن يمنع من قتله غيره وسلطانه فللمجتهد ان
يفتى بقتله ولا يعظم عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علما الرسوم واصحابنا
اذا اعطاهم وارد هم بان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا حصنه
احالوا عليه هم فعرض له عارض من ذاته ومن غيره فقتله فلو يحتاجون مع هذا
الى الحكم بما تكرهونه عليهم وتلومونه لكم فان تنزهتم فقد اعذرتم والى طريقه الحق
ارشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ولنقل يا اولياءنا ويا اصفيانا الاخفيا الابويا الغربا
الذين قصرت بهم الهمم عن هذه المراتب الفردانيه انصتوا واذا نصتم فاستمعوا
واذا استمعتم فعوا واذا وعيتم فاعملوا والعلكم تفلحون ان كثيرا من اهل طريقنا
كابى حامد الغزالى وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام وانه من تخطى
رقاب الصديقين وقع فى النبوة وبابها مسدود عنا ودونا فلا سبيل الى تخطيهم

لكن لنا المزاحمة معهم فى صفهم هذا غايتنا ولسنا نفضل بالصديقية ابى بكر ولا عمر ولا احدا
رضى الله عنهم فان ابى بكر من جملة احواله كونه صديقا وقد شاركه فى هذا المقام غيره من الصديقين
ولذلك قال تعالى اولئك هم الصديقون وقد فضل الصديقية بسر وقع فى صدره اعطاه الله
اياه وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام وهو هذا
المقام الذى ذكرناه والذى اقول به انه ليس بين ابى بكر رضى الله عنه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل ولا نذكر الصديقية فارفع الاوليا ابى بكر رضى الله عنه فاجتهدوا
رضى الله عنكم فى تحصيله وانا انبهكم على العلامات التى تتدلون بها عليه وذلك
انكم اذا اقمتم شرايط الخلوة كما ذكرناها فى كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهد
وقطعتموها وشاهدتم وعاينتم واطلعتم وتنزهتم ووقفتم المواقف المقدسه
وقبلتم العوارف العرفانيه فانتم من اهل الولاية العظمى والدايرة المحيطة الكبرى لا
تتسلط على التحكم فى العالم بالرجم او بالصورة الظاهره وان كانت لكم فوض
سلطان اصلا لعلو المقام الذى انتم عليه فان الله حمته حكم فيه من حيث
لا تعلمون وقد قال واملى لهم ان كيدى متين ولم يقل من الدنيا فقد يملى لكم من
هذا الصنف فانه سبحانه يملى لكل طايفة من حيث ما تشتهيه وتشتهيه
واستوى فى ذلك ابنا الدنيا وابنا الاخرة والامتياز والملك لهذه الطايفة
اسرع وانفذ من غيرهم من الطوايف فالله الله لا تتعدوا حكما ولا تتعدوا واحدا
من الحدود المعلومة عند اهل الرسوم وان اختلفوا فى ذلك وحرم الواحد الواحد
عين ما حلله الاحد فلا تقلد هذا الرجل فى شئ من ذلك ولا تخالفه واعمل
ما توجه عليك فى وقتك ما فيه سلامتك واشتغل بنفسك شغلا كليا
واهرب الى محل اجتماعهم فان لم تجد اجتماعا فكن مع اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن
مع اصحاب الحديث فى تلك المسئلة المطلوبة وقل ان يجتمع اهل الطريقة الى مثل
هذا لانهم قد زهدوا فى الدنيا فقلت افعالهم فقل الحكم عليهم فاذا بدت لكم

وفقكم الله حضرة وتنزلات الشرايع ورأيتم خازنها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلامكم
بتحصيل هذا المقام فان موازين يديك هذا اللوح الذى يتضمن الاحكام وستعاين الاوضاع
والشرايع الحكميه والنبويه وستعاين الاعصار والاماكن وستعاين الاحوال وستعاين
توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها بالاشخاص فتنفذ الحكم فى الشخص المحال عليه
فاحفظ ماتراه واعلم ان جبريل على غير رسول يوحى ابدا ولا ينسخ شريعة فتعمل فى ذلك
فى وسيلة وحقيقة تكون من ذلك اللوح الى قلبك ان اردت تحصيل هذا المقام
فستجد حقيقة على صورة جبريل وهى مالكى بجبريل وهى مختصة بالاوليا فانظر اليها فان رأيتها
ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان رأتها مناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام
فتأدب وانصرف وكن من الاوليا الذين مالهم تصريف واجعل بالك الى الحقيقة
التى تراها على الصورة الجبريله فسترى منها رقايع كثيرة محتده نافذه قد تخللتها
تنزلات حكميه فانزل معها بعينك نحو الكون الاسفل فسترها متصلة منها ماهى
بقلوب الافراد ومنها ماهى بقلوب المجتهدين من علما الرسوم فاذا عاينت هذه الاشخاص فانظر الى حقايقهم فسترى حقايق المفردين عيونهم مصروفة الى هذه الرقايع
اخذين منهم ما تظهر من الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علما الرسوم
عيونهم مصروفة الى افكارهم وافكارهم جابلة فى الوقايع وتلك الرقايع تقرع لهم
فى الوقايع فتبدو لهم الاحكام من خلف حجاب رقيع فيقولون الحكم فى هذه المسيلة
كذا لتحقق الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فسترى تلك الواقعة بعينها
عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع عن ذلك الحكم الى حكم اخر فانظر الحقيقة فتجدها
تهب على حسب الزمان والحال والمكان ولهذا اختلفت معجزات الانبيا وكرامات الاوليا
وخرق العوايد عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة
التى على صورة جبريل التى بيديها ذلك اللوح وهى الملقية لجبريل ما يلقى على الرسل صلوات
الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها وانما علمنا الامر لمعرفتنا بجبريل دون معرفتنا بها
ولهذا نقل عن بعض العارفين انه يقول بتنزيل جبريل على قلوب الاوليا لاشتراك بالصورة

والاحكام بالتنزل ولكن ما انصف وما وفى صاحب هذا القول لتحقيق حقها بل ما يقولها
من له مثل هذا المقام ثم ارتفع بالنظر فى هذه الحضرة عن النظر لهذه الرقايع وانظر مراتب القوم
فيها فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين واوليا لا من كونهم رسلا فوق المراتب البشرية كلها
ثم ترى مدد رجوعهم من ذلك المقام الى ذلك اللوح الى القبول الى النزول بالحكم فتتحقق
عليهم حقايق الرسالة عند هذا اللوح فيتنزلون بها من كونهم اوليا وعارفين ارفع من كونهم
رسل بخلاف الولاية والمعرفة تحصرهم فى بساطات هذه الحضرة المقدسة والرسالة
تنزلهم الى العالم الاخيره ومشاهدة الامداد ومطالعة الاسما الالهية القايمة بالفواعة
الحيايه فدنشى اشد عليهم من مقارعة الاسما بالاسما ولهذا كان يقول صلوات الله
وسلامه عليه بعد استعاذته من الافعال والاحوال واعوذ بك منك شدة سلطان
هذا المقام فاذا شهدتم هذا ايها الاخوان فانظروا الى حظ هذه الورثة من هذه الرسالة فى قوله
عليه الصلاة والسلام العلما ورثة الانبيا وان الارض يرثها عباد الصالحون فلهم
الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف فتحققوه بحده وهى ان يقول الولاية هى النبوة الكبرى
والولى العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لاعتبار الاشخاص من حيث ما هو
انسان فلا فضل ولا شرف فى الجنس بالحكم الذاتى وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبى صلى الله عليه وسلم له مرتبة
الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دايمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة
الوجود تنقطع بالتبليغ والفضل الدايم الباقى والولى العارف مقيم عنده والرسول خارج
وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلا
واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مرتبته لان الولى منا رفيع من الرسول
نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود اذ لا عتبار
عندنا الا للمقامات ونحن انما نتكلم الا فيها لا فى الاشخاص فان الكلام فى الاشخاص قد يكون

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في بعض الاوقات غيبة والكلام على الاحوال والمقامات من صفات الرجال ولنا في كل
حظ شرب معلوم ورزقه مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد
بينكم عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلامه واتحفت لكم معاذيره على الرسوم
في احكامهم ومن ماخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تقاطعوا وتحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا واشغلوا انفسكم عن ما هم الخلق عليه حتى يأتي امر الله تعالى
فعند ذلك يقف العارف به وحده والله المرشد لا رب غيره انتهى بعض الغرض
من هذا الكتاب وبيان هذا المقام وكنت ما رايت احدا من اصحابنا نبه عليه
ولا ندب اليه بل منع ذلك اكثرهم لعدم الذوق فيقيت وحيدا به وبين اقراني
فريدا لا استطيع ان افوه به من اجل منكريه الى ان وقفت الى
عبد الرحمن السلمي في بعض كتبه عليه نضا وسماه مقام القربة
فسررت بالمعاهد الموافق والحمد لله رب العالمين
ثم الكتابة على قدر الوقت لا قدر الوارد
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

Süleymaniye Yazma Eser Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni | 3015
Eski Sayı No |